الفقى: مصر بلد التسامح والحضارة

■ الإسكندرية ـ محمد هندى ـ سناء عرفة

أكد الدكتور مصطفى الفقي، مدير مكتبة الإسكندرية، فى ختام فعاليات مؤتمر «الفن والأدب فى مواجهة التطرف» الذى نظمته المكتبة على مدى ٣ أيام، أن مصر دولة معروفة برقيها وحضارتها واستيعابها الجميع من كل البلاد، فهى بلد التسامح، مشيرا إلى أهمية استغلال كتيبة الأدب والفن فى مواجهة التطرف.

وقال إن التطرف قضية عالمية وتريد مكتبة الإسكندرية الإسهام بشكل عملى مع النخبة فى مواجهة هذه الآفة. وكشف نية المكتبة فى المساهمة بتنشئة الصغار من الفئة العمرية (١٠-١٨ عاما) بصورة عملية فى المدارس والمعاهد الدينية، من أجل التغلب على ما يتم حقنهم به من معلومات مشوهة ودراسات غير دقيقة. وانتقد الحملة الغربية الشرسة على الإسلام، مشيرا إلى أن الإعلام الغربى نشر تعبير «الدولة الإسلامية» بدلا من «داعش» لتشويه الإسلام.

وأشار المتحدثون فى الجلسات المتعددة إلى المؤامرات التى تتعرض لها مصر، وأكد المتحدثون أن التطرف السياسى له عدة سمات تتمثل فى غياب الأهداف وعدم التنازل ورفض التسويات، بالإضافة إلى استهداف الأقليات و«شيطنة» الخصوم وهجرة العقول إلى الخارج، فضلا عن زيادة خطاب الكراهية، وأن السبيل للقضاء على ذلك هو الاحتكام للفكر المستنير وقيم المواطنة والحوار وقبول الآخر، فضلا عن فتح حوار مجتمعى وسياسى لمناقشة القضايا المتعلقة بالإسلام والعلمانية.

وفى إحدى الندوات على هامش المؤتمر قال اللواء محمد إبراهيم، وكيل جهاز المخابرات العامة السابق، إن مصر تتعرض لتحديات أمنية متعلقة بالعمليات الإرهابية التى تؤثر على استقرار الدولة ووضعها الإقليمى والدولي، بالإضافة إلى التحديات الاقتصادية ومدى قدرة الدولة على دمج الشباب فى منظومة الدولة، هذا بجانب التحديات الخارجية، والتى تتمثل فى السياسات المعادية التى تقوم بها بعض الدول ضد مصر للتأثير عليها وعلى دورها الإقليمى ومن بينها قطر وإيران وتركيا. ومن جانبه، قال العميد خالد عكاشة، رئيس المركز الوطنى للدراسات الأمنية، إن الحدود الغربية المصرية هى الساحة الأكثر خطورة والعنوان الحقيقى للتهديد المستقبلى ليس لمصر فقط ولكن للشمال الإفريقى بصفة عامة، مشيرًا إلى أنه ومع بداية الثورات العربية تم استهداف ليبيا باعتبارها الحلقة الأضعف مقارنة مع الدول المجاورة لها فى المحيط الإقليمي.